



التقرير الثاني لاجتماع الدول الاطراف  
الثلاثاء ٥ كانون الأول ٢٠١٧

## الرجوع لجنيف: الإفتتاح لاجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٧

افتتح اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٧ لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية لعام ١٩٧٢ (BWC /BTWC) صباح اليوم الاثنين مع رئيس الاجتماع السفير الهندي أمانديب سينغ جيل. كما اختتم المؤتمر الاستعراضي الثامن في ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٦، فهذا يعني أن هذه الفجوة الزمنية بين الاجتماعات الرسمية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية هي الأطول منذ المؤتمر الاستعراضي الثالث في عام ١٩٩١. وكان أقربها ١١ شهرا بين تعليق المؤتمر الاستعراضي الخامس في ٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠١ واستئنافه في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٠٢. كان هناك عدد كبير من المبعوثين في القاعة. ومن الدلائل الواضحة على ذلك أن الطباعة المعتادة لهذه التقارير اليومية قد استنفدت.

الإجتماع فُصل برسالة من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والممثل السامي لشؤون نزع السلاح يزومي ناكاميتسو الذي أشار إلى أن "التحديات الأمنية التي تشكلها التهديدات البيولوجية أصبحت أكثر تعقيدا". واقترحت أن اتفاقية الأسلحة البيولوجية "لم تعد أداة مُركّز عليها أمنيا بشكل صارم"، وأن الحواجز التقنية التي تحول دون اقتناء الأسلحة البيولوجية قلّلت وأن "التنفيذ ليس كما ينبغي أن يكون" بالنسبة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والتدابير ذات الصلة. ولذلك كان من المهم بالنسبة لاجتماع الدول الأطراف "إحراز تقدم في التوصل إلى توافق في الآراء في برنامج ما بين الدورات للسنوات المقبلة". وحثت أيضا الدول الأطراف على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

وأتخذت عدد من القرارات الإدارية والرسمية، مثل اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل، وتم الإعلان في الاجتماع بأن أستراليا وكندا وألمانيا والهند قد قدموا عرضا لرعاية ٢٠ خبيرا لحضور اجتماع الدول الأطراف لتعزيز مشاركة الدول الأطراف النامية. وعقب هذه الإجراءات، قدم السفير جيل بعض التعليقات الافتتاحية. وتحدث عن "الفوائد الهائلة" الناشئة عن التطورات العلمية والتكنولوجية، وأشار إلى أن هذه التطورات تشكل أيضا مخاطر يجب تقييمها. وهناك حاجة إلى "حوار واسع النطاق" لأن البلدان لديها "أنظمة متباينة وإدارة بحوث". وأعرب عن قلقه إزاء التآكل الحالي للقوانين في ميادين أخرى حيث "استخدمت عوامل الحرب الكيميائية مؤخرا في الصراعات"، مشيرا إلى أن اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية "ليست في معزل عن هذه التطورات حيث أن المعايير المتعلقة بالأسلحة البيولوجية والكيميائية قد لوحظ أنها عادة ماتكون في اقتران زمني". وأعرب عن قلقه إزاء إمكانية حيازة واستخدام الأسلحة البيولوجية من قبل جهات غير حكومية، بما في ذلك الجماعات الإرهابية، وأشار إلى أن اتفاقية الأسلحة البيولوجية لها "دور حاسم" في ضمان عدم حدوث مثل هذا الاستخدام أبدا.

وفي نهاية الإجراءات الرسمية اليوم، عمم الرئيس مذكرة مساعدة (كوثيقة 1.CRP) جمعت من المقترحات المقدمة إلى المؤتمر الاستعراضي الثامن من أجل تيسير المناقشة في الأيام القادمة.

### المناقشة العامة / البيانات العامة

تم تناول الجزء الأكبر من الإجراءات الرسمية اليوم مع بيانات عامة في ما يعرف بـ "المناقشة العامة". وقُدّمت البيانات حسب الترتيب التالي: فنزويلا (بالنيابة عن بلدان عدم الانحياز)، والفلبين (بالنيابة عن رابطة أمم جنوب شرق آسيا)، وألمانيا، وجنوب أفريقيا، وروسيا، وباكستان، وأستراليا، والصين، والمغرب، وإيطاليا، وفرنسا، كوستاريكا، وهنغاريا، وإندونيسيا، وسويسرا، وتايلند، وإسبانيا، وفنلندا، والسويد، وكوبا، وتركيا. واستمر تقديم البيانات بعد الغداء على النحو التالي: جمهورية كوريا والنرويج ونيبال واليابان وأذربيجان

والعراق وكندا وسلوفاكيا وماليزيا وبلغاريا وبنما والفلبين وكازاخستان وبلجيكا وصربيا والجزائر وهولندا والبرازيل والهند وبيرو وأوكرانيا، النمسا، الأرجنتين، لاتفيا، شيلي، بيلاروس، سري لانكا، الكامبيرون، باراغواي، أيرلندا، وكولومبيا وبولندا. وفي نهاية اليوم، مازال هناك تسعة وفود في القائمة لم يتكلموا بعد، بما في ذلك إيران وفنزويلا.

وهذا العدد المميز من بيانات المناقشة العامة أكثر مما هو معتاد عليه في اليوم الافتتاحي لاجتماع الدول الأطراف - وكان هناك بيانان جماعيان و ٥٢ بيانا فردياً من الدول الأطراف - وهذا مؤشر إيجابي على أهمية اجتماع الدول الأطراف. وبالمقارنة، فقد كان هناك بيانان جماعيان و ٣٨ بيانا فردياً من الدول الأطراف يوم الاثنين من اجتماع الدول الأطراف في عام ٢٠١٥ مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي عقدت حتى يوم الثلاثاء. وكان هناك بيانان جماعيان و ٣٤ تقريراً من الدول الأطراف في يوم الاثنين من اجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٤ ثم أعقبتها بيانات المنظمات غير الحكومية. وأصدرت الدول الأطراف ستة بيانات فردية عامة أخرى يوم الثلاثاء أعقبتها بيانات من منظمات دولية. ولم يعقد أي اجتماع للدول الأطراف في عام ٢٠١٦ لأنه كان عام المؤتمر الاستعراضي. وأحد أسباب استيعاب هذا العدد الكبير من البيانات في اجتماع الدول الأطراف هو أن العديد من الوفود قدمت نسخاً مختصرة من بياناتها شفهيًا، والنسخ الكاملة قُدمت كتابةً للنشر على موقع وحدة دعم التنفيذ <<http://www.unog.ch/bwc>>.

ويبدو أن هذا هو أول بيان جماعي أدلت به رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية، على الرغم من أن أنشطة رابطة أمم جنوب شرق آسيا قد سجلت في بيانات وطنية في اجتماعات سابقة. إن بيان أذربيجان هو الأول لها منذ عام ٢٠١١ وله أهمية خاصة لأن من المتوقع أن تحل أذربيجان مكان فنزويلا بصفتها الجهة المنسقة لحركة عدم الانحياز في عام ٢٠١٩. إن بيان باراغواي هو الأول لها في الجلسة العامة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية.

ورحبت وفود كثيرة بانضمام دولة ساموا لاتفاقية الأسلحة البيولوجية ليصبح عدد الأعضاء ١٧٩. ومثل ساموا في قاعة الاجتماع السيد هون. لي مي تايفو عضو البرلمان، وزيرة معاونة للموارد الطبيعية والبيئة.

وفي التعليقات على نتائج المؤتمر الاستعراضي الثامن، كان الوصف الأكثر شيوعاً هو "خيبة الأمل"، وأتى بعده "الندم". ولم تصدر أية بيانات يوم الاثنين دعماً لاستمرار عملية ما بين الدورات دون وجود عنصر عمل موضوعي. وأشار بيان حركة عدم الانحياز إلى وجود برنامج عمل فيما بين الدورات، وأكد من جديد رغبته في وجود نظام للتحقق من خلال صك ملزم قانوناً. [بعد الانتهاء من الإجراءات الرسمية لهذا اليوم، نشرت "نسخة مسبقة" من ورقة عمل حركة عدم الانحياز بشأن برنامج ما بين الدورات على الموقع الشبكي لوحدة دعم التنفيذ. وتركز هذه الورقة تركيزاً خاصاً على الأعمال فيما بين الدورات التي يمكن الاضطلاع بها فيما يتعلق بالمادة العاشرة.] وأشارت وفود عديدة إلى ورقة عمل (WP.10) من قبل الدول الثلاث الودية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية (روسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) والتي تضمنت عناصر محتملة لبرنامج عمل فيما بين الدورات. وناقشت كوبا ورقتها (WP.8) والتي وصفت فيها مجموعة محتملة مختلفة العناصر.

وبما أن المساحة محدودة في هذا التقرير اليومي، فإن مواصلة المناقشة العامة ستستمر في التقارير اليومية القادمة.

#### الأحداث الجانبية

وكان هناك حدثان جانبيين في وقت الغداء يوم الاثنين. واحد، الذي عقدته الآلات المهندسة وراثيا الدولية التنافسية (إيجيم)، وكان بعنوان "حماية التكنولوجيات الحيوية المتقدمة في المجال: برنامج إيجيم للسلامة والأمن". وكان الاجتماع الآخر و الذي عقدته ماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية جلسة مختصرة عن ورشة عمل عقدت في جنيف قبل أسبوع من اجتماع الدول الأطراف. وبعد اختتام الإجراءات الرسمية، عقدت روسيا جلسة مختصرة بشأن المؤتمر الدولي المعني بالأمن البيولوجي والذي عقدته في سوتشي في تشرين الثاني / نوفمبر.

يمكن العثور على بقية التقارير اليومية المترجمة على الموقع الإلكتروني <<http://bwc1972.org>>

هذا هو التقرير الثاني من اجتماع الدول الأطراف لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والذي يعقد في الفترة من ٤ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ في جنيف. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <<http://www.bwpp.org>> و <<http://www.cbw-events.org.uk/RC16-14.pdf>>. تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر + 41 76 507 1026 او <[richard@cbw-events.org.uk](mailto:richard@cbw-events.org.uk)>.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بجوي نصر على البريد الإلكتروني: <[jnasr@miis.edu](mailto:jnasr@miis.edu)>